والحكم وهو رواية عن احمد اختارها طائفة من اصحابه وهو قول ابن حبيب المالكية
وخرج الدارقطني وغيره من حديث ابي هريرة قال قيل يا رسول الله الحج كل عام
قال لو قلت نعم لوجبت عليكم ولو وجب عليكم لما اطقتموه ولو تركتموه لكفرتم
وخرج اللالكائي من طريق مؤمل ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك البكري عن
ابي الجوزاء عن ابن عباس ولا احسبه الا رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة
عليهن اسس الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والصلاة وصوم رمضان من ترك
منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم وجحد كثير المال الحج فلا يزال بذلك كافرا
ولا يحل دمه ويجحد كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه رواه قتيبة
بن سعيد عن حماد بن زيد موقوفا مختصرا ورواه سعيد بن زيد اخو حماد عن عمرو
بن مالك بهذا الاسناد مرفوعا وقال من ترك منهن واحدة فهو بها كافر ولا
يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقد حل دمه وماله ولم يذكر ما بعده وقد روي عن عمر
ضرب الجزية على من لم يحج وقال ليسوا بمسلمين وعن ابن مسعود ان تارك
الزكاة ليس بمسلم وعن احمد رواية ان ترك الزكاة والصلاة خاصة كفر دون
الصيام والحج وقال ابن عيينة المرجئة سموا ترك الفرائض ذنبا بمنزلة ركوب
المحارم وليسوا سواء لان ركوب المحارم متعمدا من غير استحلال معصية وترك
الفرائض من غير جهل ولا عذر هو كفر وبيان ذلك في امر ابليس وعلماء اليهود
الذين اقروا بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم بلسانهم ولم يعملوا بشريعته وقد استدل
احمد واسحق على كفر تارك الصلاة بكفر ابليس بترك السجود لادم وترك السجود
لله اعظم وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم
السجدة فاعتزل ابليس يبكي يقول يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة
وامرت بالسجود فابيت فلي النار واعلم ان هذه الدعائم لبعضها
مرتبط ببعض وقد روي انه لا يقبل بعضها بدون بعض كما في مسند الامام احمد

عن زياد

عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام
فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان
وحج البيت وهذا مرسل وقد روي عن زياد عن عمارة بن جزم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروي عن عثمان بن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدين خمسا لا يقبل الله منهن شيئا دون شيء شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالجنة والنار والحياة بعد الموت
هذه واحدة والصلوات الخمس هي الدين لا يقبل الله الايمان الا بالصلاة والزكاة
طهور من الذنوب ولا يقبل الله ايمانا ولا الصلاة الا بالزكاة فمن فعل هذه الاربع
ثم تيسر له الحج فلم يحج ولم يوص بحجته ولم يحج عنه بعض اهله لم يقبل الله منه الاربع التي
قبلها ذكره ابن ابي حاتم وقال سئلت ابي عنه فقال هذا حديث منكر يحتمل انه من
كلام عطاء الخراساني قلت الظاهر انه من تفسير الحديث بن عمرو عطاء من جلة
علماء الشام وقال ابن مسعود من لم يزكي فلا صلاة له ونفي القبول هنا لا يصح ان يراد به
نفي الصحة ولا وجوب الاعادة بتركه وانما يراد بذلك انتفاء الرضا به ومدح عامله
والثناء بذلك عليه في الملاء الاعلى والمباهاة به للملائكة فمن قام بهذه الاركان على
وجهها حصل له القبول بهذا المعنى ومن اتى ببعضها دون بعض لم يحصل له ذلك
وان كان لا يعاقب على ما اتى به منها عقوبة تاركه بل يثبت بفرضه وقد يثاب عليه
ايضا ومن هنا يعلم ان ارتكاب بعض المحرمات التي ينقض بها الايمان تكون
مانعة من قبول بعض الطاعة ولو كان من بعض اركان الاسلام بهذا المعنى الذي ذكرناه
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله منه صلاة اربعين يوما وقال
من اتى عرافا فصدقه بما يقول لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما وقال ايما عبد
ابق من مواليه لم يقبل الله له صلاة وحديث بن عمر مسند ابي يعلى الا اسم اذا شمل